الفلاسفة الالمتبحر انواع العلم الحادث المراد
بالعلم مطلق الادراك لا ما يراد به في اصطلاح
بعض الاصوليين وهو ادراك خاص اي ادراك
النسبة التصديقية لانه حينئذ لا يقبل
التقسيم الاتي وتقييد العلم بالحدوث للاحتراز
عن علم الله تبارك وتعالى اشعارا بتنزهه
سبحانه عن ان يتصف علمه بالتصور او
التصديق اذ كل منهما مفسر بالادراك الذي
هو وصول النفس الى المعنى ولان التصور
حصول الصورة وهو من خواص الاجسام
ففي اطلاقه على علمه تعالى ايهام وان اريد
به معنى صحيح وفي هذا تنبيه على ان التقييد
مراد لمن لم يقيد وانه كان ينبغي له التقييد
على اذ ذكر الانواع يكفي في ذلك لان علمه
تعالى ليس بانواع لكن المصنف رحمه الله تعالى
اراد الايضاح ادراك مفرد المراد به ما ليس
مشتملا على نسبة حكمية تصور اعلم فادراك
كالجنس وتقييده بالمفرد يخرج التصديق
ويتناول ما لا نسبة له اصلا كادراك
زيد وما فيه نسبة الا انها غير حكمية كادراك
نبوة زيد لعمرو ونحوها ودرك اسم مصدر

بمعنى

بمعنى ادراك اي وادراك وقوع نسبة حكمية
بتصديق وسم من الوسم وهو التعليم وتقرير
هذا الكلام ان العلم الذي هو حصول صورة
الشيء في الذهن ينقسم الى تصور وتصديق
اما التصور فهو حصول صورة الشيء فيه
من غير حكم عليه بنفي ولا اثبات كادراك الانسان
من غير حكم عليه بشيء واما التصديق فهو
ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة
اي الاذعان لذلك كادراك ان زيدا كاتب
او ليس بكاتب هذا هو مذهب الحكماء وليس
قول من قال التصديق عندهم هو الحكم خارجا
عن هذا لان الحكم مقول بالاشتراك عندهم
على معنيين احدهما هذا اعني ادراك ان
النسبة واقعة او ليست بواقعة والاخر
ادراك النسبة الحكمية التي هي ثبوت شيء
لشيء او انتفاؤه عنه فلعل من فسر
التصديق عندهم بالحكم اراد الاول واما
التصديق على مذهب الامام الرازي فمركب
من اربع ادراكات ادراك المحكوم عليه وادراك
المحكوم به وادراك النسبة الحكمية التي هي
مورد الايجاب والسلب وادراك ان تلك

Copyright Qatar University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)